

معمودية الشباب والكبار

تُستخدم هذه الصيغة في معمودية الأطفال الذين بلغوا سن الخامسة عشر. ويمكن استخدام هذه الصيغة كذلك لمعمودية من هم في سن الشباب الباكر، وذلك حسب تقدير القسيس. (فيما يتعلق بأحكام الوضع الديني لمن هم دون سن الخامسة عشر، انظر ترتيب "معمودية الأطفال".)

الكبار والأطفال الذين بلغوا سن الخامسة عشر ولم يتم تعميدهم بشكل صحيح يتم ضمُّهم إلى الكنيسة عن طريق إجراء المعمودية المقدسة لهم بعد إعطائهم التعليم اللازم. (التعاليم الكنسية 1:3)

الأطفال الذين بلغوا سن الخامسة عشر يمكنهم الانضمام إلى الكنيسة أو الانفصال عنها بنفسهم شريطة تقديم موافقة خطية من أوصيائهم. ويُقدّم طلب الانضمام إلى الكنيسة إلى راعي الكنيسة. ينبغي أن يكون لدى الطفل الذي سيتم تعميده عزّابان على الأقل؛ ويكون هذان العزّابان عضوين مُثبتين في الكنيسة الإنجيلية اللوثرية. وبالإضافة إلى هذين العزّابين، يمكن أن يكون عزّاب الطفل الذي سيتم تعميده شخصاً ينتمي إلى كنيسة مسيحية أخرى أو جمعية دينية مسيحية أخرى تقبل معموديتها الكنيسة الإنجيلية اللوثرية. ويجب أن يحضّر خدمة المعمودية اثنين على الأقل من العزّابين أو الشهود الآخرين. (التعاليم الكنسية 2:17). ويحق لأي عضو في كنيسة مسيحية أخرى أو جمعية دينية مسيحية أن يكون عزّاب الطفل الذي سيتم تعميده إذا وافق مجلس الكنيسة على الاتفاقية المُتعددة مع تلك الكنيسة أو تلك الجمعية الدينية المسيحية (التعاليم الكنسية 1:4).

خدمة معمودية الشباب والكبار تُعادل خدمة التثبيت. ومع ذلك، فإن الشخص المعتمد له الحق في المشاركة في حفل التثبيت المشترك مع تلاميذ مدرسة التثبيت على سبيل المثال. تُجرى المعمودية في الكنيسة أو في المنزل أو في أي مكان آخر مناسب. (التعاليم الكنسية 2:16).

يمكن إضاءة شمعة عيد الفصح خلال خدمة المعمودية. يجب أن يأخذ في الاعتبار نوع الخدمة عند اختيار الموسيقى. يلبس الشخص الذي سيتم تعميده ثوب المعمودية في البداية إن أمكن أو عند بداية الفقرة 13 (13). المعمودية من ترتيب خدمة المعمودية.

أ. المقدمة

1. الترتيم

2. البركة الافتتاحية

يمكن قراءة البركة وتحية الشعب أو ترتيبهما.

البركة

القسيس: باسم الآب † والابن والروح القدس.

الشعب: آمين.

تحية الشعب

القسيس: الرَّبُّ مَعَكُمْ.

الشعب: وَمَعَكَ أَيضًا.

3. كلمات المقدمة

يكتب القسيس كلمات المقدمة بنفسه أو يستعمل ما يلي:

القسيس: أيها المسيحيون الأحبة؛ نحن اليوم نبتهج بنعمة الخلاص. في المعمودية المُقدَّسة، يضمُّك الآب السماوي إليه يا (فلان/فلانة) (الأسماء الأولى) كابن (كابنة) له وكعضو في كنيسته، ويُورثك الحياة الأبدية. يقول يسوع: " مَنْ آمَنَ وَعَاتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنِّ." (مرقس 16:6)

4. المزمور

يمكن كذلك اختيار المزامير حسب السنة الكنسية أو اختيار مزامير أخرى.
يمكن قراءة المزمور أو ترتيله. ويمكن ترتيل الأنتيفون في بدايته ونهايته. انظر ألحان المزامير في كتاب الصلاة.
مع المزامير، نقول المجذلة الصغرى باستثناء الأسبوعين الأخيرين من الصوم الكبير.

أنتيفون

هَلِّمَ انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ.

فَعَلَهُ الْمُرْهَبَ نَحْوَ بَنِي آدَمَ!

المزمور 66:5

أو

هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ،

نَبْتَهَجُ وَنَفْرَحُ فِيهِ!

المزمور 118:24

المزمور

أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا، مَا أَعْجَدَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

حَيْثُ جَعَلْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.

مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَسَسْتَ حَمْدًا بِسَبَبِ أَوْصَادِكَ،

لِتَسْكِبَ عَدُوٌّ وَمُنْتَقِمٌ.

إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلِ أَصَابِعِكَ،

الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي كَوَّنْتَهَا،

فَمَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ؟

وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟

وَتَنْفِصُهُ قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبِهَاءٍ تُكَلِّلُهُ.

أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُنَا،

مَا أَعْجَدَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

المزمور 8: 6-2 و10

أو

أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. دَائِمًا تَسْبِيحُهُ فِي قَمِي.
بِالرَّبِّ تَفْتَحُرُ نَفْسِي.

يَسْمَعُ الْوُدْعَاءُ فَيَفْرَحُونَ.

عَظَّمُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلِنُعَلِّمْ اسْمَهُ مَعًا.

طَلَبْتُ إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ كُلِّ مَخَاوِفِي أَنْقَذَنِي.
نَظَرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَنَارُوا، وَوَجَّوهُهُمْ لَمْ تَحْجَلْ.

المزمور 34: 1-5

أو

إِهْتَفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

اعْبُدُوا الرَّبَّ بِقَرَحٍ. ادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرْتُّمٍ.

اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ. هُوَ صَنَعَنَا، وَلَهُ نَحْنُ شَعْبُهُ وَعَنَمُ مَرْعَاهُ.

ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. احْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.

لَأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ، وَإِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُهُ.

المزمور 100

أو

أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ، مِنْ حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي!

مَعُونَتِي مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

لَا يَدْعُ رِجْلَكَ تَزُلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ.

إِنَّهُ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلِ.

الرَّبُّ حَافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلٌّ لَكَ عَنْ يَدِكَ الِئْمَى.

لَا تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ.

الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ.

الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ.

المزمور 121

المجدلة الصغرى

المجدد لآب والابن

المجدد لآب والروح القدس

كما كان في البدء وهو الآن

وسيبكون إلى دهر الداهرين آمين.

تكرار الأنتيفون

5. علامة الصليب

يرسم القسيس علامة الصليب على جبين الشخص الذي سيتم تعميده وعلى صدره ويقول:

خذ (خذي) علامة الصليب المقدس على جبينك † وعلى صدرك † إشارة إلى أن المسيح الذي صُلب وقام أيضًا قد فداك ودعاك لتكون (لتكوني) تلميذًا (تلميذةً) له.

يتابع القسيس قائلاً:

لقد خلّصك الأب الرحيم بابنه يسوع المسيح من عبودية الخطيئة والموت والشر. فليمنحك القوة كل يوم للموت عن الخطيئة والحياة للمسيح.

أو

يقول القسيس:

أيها الأب الرحيم، وحدك أنت تُخلّص من كل الشرور. خلّص (فلان/فلانة) من سلطان الظلام. واكتب اسمه (اسمها) في كتاب الحياة وقُدّه (وقُدّها) في نورك.

يرسم القسيس علامة الصليب على جبين الطفل وعلى صدره ويقول:

خذ (خذي) علامة الصليب المقدس على جبينك † وعلى صدرك † إشارة إلى أن المسيح الذي صُلب وقام أيضًا قد فداك ودعاك لتكون (لتكوني) تلميذًا (تلميذةً) له.

6. الصلاة

دعوة الشعب للصلاة، والصلاة وقول الشعب آمين يمكن أن تُقال إما قراءةً أو ترتيباً. دعوة الشعب للصلاة مُكرّسٌ أن تُتبع بفترة صمت قصيرة للصلاة.

القسيس: فلنصل!

1. يا رب، يا أبانا السماوي،

نُمدّك ونشكرك على نعمة الحياة.

في المعمودية تمنحنا نعمتك ومحبتك.

خذ (فلان/فلانة) الذي (التي) رسم (ت) بعلامة الصليب،

واجعله (ها) خاصتك.

وامنحه (امنحها) أن يجد (تجد) سلامًا في كفارة ابنك يسوع المسيح.

اجعل الروح القدس يسكن فيه (فيها)،

حتى ينمو (تنمو) في الإيمان والمحبة.

يا رب اسمع صلاتنا بشفاععة يسوع المسيح.

2. أيها الإله القدير، يا أبانا السماوي،

نشكرك على نعمة المعمودية.

نشكرك على أن المعمودية تغسل الخطايا باسم يسوع
ونولد من جديد بوساطة الروح القدس.

نصلي:

ضمِّ إليك (فلان/فلانة)

وقد رسم (ت) بعلامة الصليب

امنحه (امنحها) بعد أن يتحرر من سلطان الخطيئة والموت والظلام

أن يخدمك كابن (كابنة) لك بقية أيام حياته (حياتها).

وأعطه منزلاً معك في ملكوت السماوات.

يا رب اسمع صلاتنا بشفاعة يسوع المسيح.

الشعب: آمين

ب. خدمة الكلمة

7. قراءة الكتاب المقدس

قبل قراءة الإنجيل، يُمكن قراءة أحد المقاطع أدناه. ويمكن أيضاً قراءة آيات الكتاب المقدس الأخرى حسب السنة الكنسية.

يعلن القارئ عن المقطع المراد قراءته قبل البدء بالقراءة.

ويمكن أن تُبَع قراءة الكتاب المقدس بمزمور أو ترنيمة، أو بعزف موسيقى أو بفترة صمت للتأمل.

إشعياء 43:1

هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ:

لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.

دَعْوَتُكَ بِاسْمِكَ.

أَنْتَ لِي.

أعمال الرسل 2: 38-39

تُوبُوا وَلِيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ
الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.

رومية 6: 3-11

أَمْ بَجَهْلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَدَفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ
الآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ نَهْ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا
الْعَبِيْقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبِدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ
الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدَ. لِأَنَّ الْمَوْتَ
الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا اخْسَبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ
لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

لأنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبَسْتُمْ الْمَسِيحَ: لَيْسَ يَهُودِيًّا وَلَا يُونَانِيًّا. لَيْسَ عَبْدًا وَلَا حُرًّا. لَيْسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

تيطس 3: 4-5

وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مُحَلِّصِنَا اللَّهُ وَإِحْسَانُهُ لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيَلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، الَّذِي سَكَبَهُ بَعْنَى عَلَيْنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ مُحَلِّصِنَا.

رسالة بطرس الأولى 3: 21-20

إِذْ عَصَتْ قَدِيمًا، حِينَ كَانَتْ أَنَاةُ اللَّهِ تَنْتَظِرُ مَرَّةً فِي أَيَّامِ نُوحٍ، إِذْ كَانَ الْفُلُكُ يُبْنَى، الَّذِي فِيهِ خَلَّصَ قَلِيلُونَ، أَيُّ ثَمَانِي أَنْفُسٍ بِالْمَاءِ. الَّذِي مِثَالُهُ يُحَلِّصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيُّ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَهُ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةً وَسَلَاطِينَ وَقُوَّاتٍ مُخْضَعَةً لَهُ.

مرقس 16: 15-16

قَالَ يَسُوعُ:

"اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَاكَرِّزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَّصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ يُدَنَّ."

أو

يوحنا 3: 15-16

قَالَ يَسُوعُ لِنِيفُودِيمُوسَ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُؤَلِّدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. لَا تَتَعَجَّبْ أَيُّ قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُؤَلِّدُوا مِنْ فَوْقِ. الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

8. العظة

يتحدّث القسيس بحزينة أو يستعمل إحدى الخيارات أدناه. يمكن للقسيس أن يشرك الوالدين في اختيار آية من الكتاب المقدس حتى تكون موضوع العظة وتُكتب في شهادة المعمودية. تأخذ عظة المعمودية بعين الاعتبار طبيعة المناسبة، وتتطرق للمواضيع التالية على سبيل المثال:

- نعمة الحياة (الخلق)، كفارة المسيح (الفداء)، وهبة الروح القدس (التقديس)
- الانضمام للكنيسة
- التّمْوُّ والحياة كتابعين ليسوع
- التربية المسيحية باعتبارها مسؤولية الوالدين والعرايين.

أيها الأحباء، ربنا يسوع المسيح بنفسه وصانًا بالمعمودية المقدسة. والمعمودية هي الباب المؤدي إلى الكنيسة المسيحية. وأنت يا (فلان/فلانة) قد تعلّمت أساسيات الإيمان. وقد عبّرت كنيستنا على مرّ العصور عن هذا الإيمان من خلال اعتراف الإيمان الذي سنقرأه معًا بعد قليل. المعمودية صالحة على الدوام. وإذا راودك شك في محبة الله، فتذكّر (ي) هذه اللحظة وقل (قولي) في ذهنك: لقد تعمدت، أنا ابن (ابنة) الله.

في حياتنا اليومية، نواجه مواقف نشعر فيها أننا لا نملك ما يكفي من القوة أو المهارات لمواجهةها. تذكّر أيها الوالدان أنّ المعمودية تمنحك أنتما أيضًا شعورًا قويًا بالأمان: فحياة الطفل لا تتوقّف عليكما وحدكما. طفلكما هو ابن الآب السماوي. والإيمان بالثالوث الإلهي يحرركما إلى الفرح ويشجعكما على الأمل والثقة. هذا الإيمان يقودنا إلى طريق الحياة الأبدية.

في المعمودية، نُدعى لنحيا كمسيحيين في هذا العالم. وحتى ونحن كبار بالغون، مازلنا نتعلم معنى اتباع يسوع اليوم. الله يمنحنا الروح القدس في المعمودية مما يساعدنا على الثقة بالله والعيش كمسيحيين. نتلقى نعمة المعمودية كهدية. والمعمودية تحمل كل الخلاص والحياة والنعيم. من المهم أن نعيش في كنف الكنيسة. يا (فلان/فلانة)، نرحب بك للمشاركة في خدمة الصلاة. يمكنك أن تأتي إلى خدمة الصلاة لشكر الله، أو لتصلي، أو لتختبر الشركة المقدسة. تعال إلى القُدَّاس الذي من خلاله يخدمنا يسوع بنفسه ويعتني بنا بنعمته. اقرأ الكتاب المقدس وصلِّ. هكذا تنمي الإيمان المسيحي بداخلك بشكل يومي، وتكون لديك القوة للعمل من أجل الأشياء التي كانت مهمة بالنسبة ليسوع. أيها العرابان، أتما مدعوان لدعم (فلان/فلانة). تذكراه في صلاتكما. اجثوا سوياً عن طريق الحياة. رُشِّمَتْ بعلامة الصليب على جبهتك وعلى صدرك. وهذه العلامة تبقى بداخلنا وتُشجِّعنا على اتباع المسيح. والسيد المسيح وعدنا بأنه معنا كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ مثل نور وسط الظلام.

9. التزينة

بدل التزينة يمكن ترديد إحدى تسيبحات المعمودية أو عزف أية موسيقى مناسبة.

ج. التعميد

10. وصية المعمودية

القيس: ربنا يسوع المسيح نفسه وصَّانا بإجراء المعمودية المقدسة. وقد قال لتلاميذه: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». (متى 28: 18-20) أو

القيس: لنُصَلِّ.

أيها الإله القدير الرحيم. في البدء خلقت السماء والأرض، وروحك الذي يُعطي الحياة كان يَرِفُّ عَلَيَّ وَجِهَ الْمِيَاهِ. والماء هو نعمتك التي تغذي المخلوقات وتحافظ عليها. وقد أغرقت الخطيئة في الفيضان ولكنك أنقذت نوح وعائلته فأعطينا بذلك مثلاً على المعمودية. لقد حملت شعبك عبر البحر الأحمر وحررتهم من عبودية فرعون. وبمسيبتك عمَّد يوحنا ابنك يسوع في مياه الأردن، وأنت مسحته بالروح القدس. ثُمَّ أَرِيقُ الدَّمِ وَالْمَاءِ مِنْ جَنْبِهِ عَلَى الصَّلِيبِ، وعندما قام من الموت وصَّانا بالمعمودية المقدسة بنفسه إذ قال لتلاميذه: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». (متى 28: 18-20)

طاعةً منا لوصية ابنك نطلب يا رب: انظر الآن إلى كنيستك وافتح لها منبع المعمودية. أرسل روحك القدوس ليمنحنا حياة جديدة، بحيث أن كل من دفن في منبع النعمة هذا في موت المسيح، يقوم معه إلى حياة جديدة. نطلب أن يُدَكِّرنا هذا الماء بمعموديتنا، وأن يُوجِّدنا في فرح مشترك مع جميع إخواننا وأخواتنا الذين عمِّدُوا في جسد المسيح. نطلب هذا باسم ربنا يسوع المسيح.

الشعب: آمين.

القسيس: نُصَلِّ.

يا رب، يا مانح الحياة. أنت خلقت الماء لِنَيْمِينَا وِنَعِشْنَا وِیَغْسِلُنَا. أنت يا رب أنقذت نوح وعائلته في الفلك. نشكرك على أن المعمودية هي بمثابة فلك خلاص لنا. وقد عَبَّرَ شعبك الماء للتحرر من العبودية على أرض مصر. ابنك يسوع تعمد في مياه الاردن. بموته وقيامته حُرِّرْنَا من أغلال الخطيئة والموت. وبعد قيامته، وصَّانَا بالمعمودية المقدسة بنفسه عندما قال لتلاميذه: «دُفِعْ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». (متى 28: 18-20)

نُصَلِّ: يا رب، أرسل الرُّوحَ القُدسَ بحيث أن من يتعمد في هذا الماء يحصل على حياة جديدة. اجعل من يتعمد في هذا الماء يرث ملكوتك الأبدي. يا رب اسمع صلاتنا بشفاعة مخلصنا يسوع المسيح.
الشعب: آمين.

11. اعتراف الإيمان

اعتراف الإيمان يُقرأ جماعةً بصوت واحد.

القسيس: لنعترف معًا بإيماننا المسيحي.

الشعب: نحنُ نُؤْمِنُ بِإِلَهٍ واحد،

آب قادر على كل شيء،

خالق السماء والأرض، كل ما يرى وما لا يرى.

وبرب واحد يسوع المسيح.

ابن الله الوحيد. المولود من الآب قبل كل الدهور.

إله من إله. نور من نور. إله حق من إله حق.

مولود غير مخلوق. ذو جوهر واحد مع الآب.

هو الذي به كان كل شيء.

الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء.

وتجسد بالروح القدس من مريم العذراء، وصار إنسانا، وصلب في عهد بيلاطس البنطي.

وتألم. وقبر.

وقام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب.

وصعد إلى السماء. وهو جالس عن يمين الآب.

وسياتي أيضا بمجد، ليدين الأحياء والأموات.

الذي ليس ملكه انقضاء.

ونؤمن بالروح القدس،

الرب المحيي، المنبثق من الآب والابن،

المسجود له والممجد مع الآب والابن، الذي تكلم بالأنبياء.
وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية.
واعتراف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا.
وأترجى قيامة الموتى وحياة الدهر الآتي. آمين

12. السؤال

القسيس: هل تريد أن تتعمد على أساس هذا الإيمان والحصول على جميع الوعود الواردة فيه؟

الجواب:

نعم

13. المعمودية

القسيس: تنفيذاً لوصية المسيح، نعمدك باسم الثالوث الإلهي.

القسيس يسكب الماء ثلاث مرات على رأس الطفل ويقول:

(فلان/فلانة) أعمدك باسم الآب + والابن والروح القدس.

ويضع القسيس يده على رأس الشخص الذي يتم تعميده، ويمكنه أن يطلب من الوالدين والعرايين أن يضعوا أيديهم على رأسه، ثم يقول:

القسيس: نعمة ربنا يسوع المسيح، محبة الآب، وشراكة الروح القدس تكون معك.

المُعتمد: آمين.

يقوم العرايبان بإلباس المُعتمد ثوب المعمودية إذا لم يكن قد ارتداه بعد. ويقول القسيس:

يقول الرسول بولس: "لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع. لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح."

(غلاطية 3:27)

يشعل القسيس شمعة المعمودية من شمعة المذبح أو من شمعة طاولة المعمودية أو من شمعة الفصح، ويُسلمها للمُعتمد ويقول:

يقول المسيح: "أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة." (يوحنا 8:12)

القسيس: في المعمودية المقدسة تم ضمك كعضو في كنيسة المسيح وفي الكنيسة (الفلانية). نشملك بصلواتنا. قال بولس الرسول: "فلستم

إذاً بعد غرباء ونزلاً، بل زعيّة مع القديسين وأهل بيت الله." (أفسس 2:19)

14. الترنيمة

بدل الترنيمة يمكن ترديد إحدى تسيبحات المعمودية أو عزف أية موسيقى مناسبة.

15. الصلاة الشفعية الجماعية

يمكن التحضير لهذه الصلاة بمشاركة الحاضرين في خدمة المعمودية.

القسيس: لنصل!

1. أيها الإله القدير، يا أبا ربنا يسوع المسيح، نشكرك أيضاً لأنك دعوت (فلان/فلانة) إلى شركة كنيستك؛ وجعلته (ها) خاصتك

من خلال المعمودية المقدسة. قوه (ها) بروحك القدس. واجعله (ها) يلجأ إليك كل يوم. وساعد العرايين كذلك على دعمه

(ها). ساعدنا جميعًا على أن ننمو في الإيمان وفي المحبة، وعلى أن نحيا في شركة كنيسة، وعلى أن نرت الحياة الأبدية في اليوم الأخير. يا رب اسمع صلاتنا بشفاعة ابنك ربنا يسوع المسيح.

2. يا رب، أيها الأب القدير، نشكرك على أنك في المعمودية المقدسة تنقلنا من الظلام إلى النور. نحن اليوم نصلي لأجل المعتمد(ة) (فلان/فلانة) اجعله (ها) ينمو (تنمو) في الإيمان. قوه (ها) بالكلمة وبالأسرار المقدسة. أعنه (ها) على اللجوء إليك في الصلاة. شجعنا جميعًا على أن نحيا وفقًا لمشيئتك. نطلب هذا يا رب باسم ابنك ربنا يسوع المسيح.

الشعب: آمين.

16. الصلاة الربانية

تقرأ الصلاة الربانية جماعة بصوت واحد.

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ،
لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،
لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،
لِيَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ
كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.
خُبِرْنَا كَفَافًا أَعْطَانَا الْيَوْمَ،
وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا
كَمَا نَعْفِرُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا،
وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجَرِيَةٍ
لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.
لَأَنَّكَ لَكَ الْمُلْكُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ.
آمين.

17. البركة

يمكن أيضًا ترتيب البركة.

القسيس: يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكُمْ.
يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ.
يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكُمْ وَيَمْنَحُكُمْ سَلَامًا.
باسم الأب † والابن والروح القدس.
الشعب: آمين.

18. الترتيمة

بعد الترتيمة، يُقدِّم القسيس شهادة المعمودية وشهادة العراة ويدعو الحاضرين إلى خدمة الصلاة حيث تُصلي الكنيسة للمعمد ولوالديه ولعزائبه.